حَسَّنَهُ مُخالفةُ اللفظ، أي: أَنْظِرْهم ﴿رويداً﴾: قليلاً، وهو مصدر مؤكِّد لمعنى العامل مصغر رُود أو إرواد على الترخيم، وقد أخذهم الله تعالى ببدر، ونُسخ الإمهال بآية السيف، أي: الأمر بالقتال والجهاد.

﴿سورة الأعلى﴾

١ ـ ﴿سبح اسمَ ربك﴾ أي: نَزِّهْ ربَّك عما لايليق به،

بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

﴿الأعلى﴾، صفة لـ«ربك». ٢ ـ ﴿الذي خلق فسوّى﴾ مخلوقَه: جعله متناسب الأجزاء غير متفاوت. ٣ ـ ﴿والذي قدَّر﴾ ما شاء ﴿فهدى﴾ إلى ما قدَّره من خير وشر. ٤ ـ ﴿والذي أخرج المرعى﴾: أنبت العشب. ٥ ـ ﴿فجعله﴾ بعد الخضرة ﴿غُثاءً﴾: جافًّا هشيماً ﴿أحوى﴾: أسود يابساً. ٦ ـ ﴿سنُقرئك﴾ القرآنَ ﴿فلاتنسى﴾ ما تقرؤه. ٧ ـ ﴿إلا ما شاء الله﴾ أن تنساه بنسخ تلاوته وحكمه، وكان ﷺ يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل خوف النسيان، كما في سورة طه: (ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليه وحيه) ﴿إنه﴾ تعالى ﴿يعلم الجهر﴾ من القول والفعل ﴿وما يخفى﴾ منهما. ٨ ـ ﴿ونيسرك لليسرى﴾: للشريعة السهلة، وهي الإسلام. ٩ ـ ﴿فذكِّر﴾: عظ بالقرآن ﴿إن نفعت الذكرى﴾ مَن تذكره، المذكور في (سيذَّكر) يعني: وإن لم تنفع، ونفعُها لبعض، وعدم النفع لبعض آخر. ١٠ ـ ﴿سيذَّكَّرُ﴾ بها ﴿من يخشى﴾: يخاف الله تعالى، كآية: (فذكِّر بالقرآن من يخاف وعيدِ). ١١ ـ ﴿ويتجنَّبها﴾ أي: الذكرى، أي: يتركها جانباً لايلتفت إليها ﴿الأشقى﴾ بمعنى الشقي، أي: الكافر. ١٢ ـ ﴿الذي يَصلى النارَ الكبرى﴾: هي نار الآخرة، والصغرى نار الدنيا. ١٣ ـ ﴿ثم لايموت فيها﴾ فيستريح ﴿ولايحيى﴾ حياةً هنيئة. ١٤ ـ ﴿قد أفلحَ﴾: فازَ ﴿من تزكَّى﴾: تطهَّر بالإيمان. ١٥ ـ ﴿وذكر اسم ربِّه﴾ مكبراً ﴿فصلَّى﴾ الصلواتِ الخمسَ، وذلك من أمور الآخرة، وكفارُ مكةَ مُعرضون عنها.

١٦ ـ ﴿بل يؤثرون﴾، بالتحتانية والفوقانية ﴿الحياةَ الدنيا﴾ على الآخرة. ١٧ ـ ﴿والآخرةُ﴾ المشتملة على الجنة ﴿خيرٌ وأبقى﴾. ١٨ ـ ﴿إن هذا لفي الصحفِ الأولى﴾ أي: المنزَّلة قبل القرآن. ١٩ ـ ﴿صُحُفِ إبراهيمَ وموسى﴾.

﴿سورة الغاشية﴾

١ ـ ﴿هل﴾: قد ﴿أتاك حديثُ الغاشية﴾: القيامة لأنها تغشى الخلائق بأهوالها. ٢ ـ ﴿وجوهٌ يومئذ﴾، في ذلك اليوم الذي يُلاقي فيه كلٌّ عمله ﴿خاشعة﴾: ذليلة. ٣ ـ ﴿عاملةٌ ناصبة﴾: ذات نَصَب وتعب. ٤ ـ ﴿تصلى﴾، بضم التاء وفتحها ﴿ناراً حامية﴾. ٥ ـ ﴿تُسقى من عين آنية﴾: شديدة الحرارة.